

## الوافي في الوفيات

- رأيت سراج الدين للصفع صالحاً ... ولكنه في علمه فاسد الذهن .  
أستره بالكف خوف انطفايه ... وآفته من طفئه كثرة الدهن .  
وقوله في النبيذ الشمسي : .  
نديمي عد بالمصباح عني ... ولا تحفل به في ليل أنسي .  
فليس أخاف أن يدجو ظلام ... علي وقهوتي في الليل شمسي .  
وقوله في الزئبق الأقطع : .  
واقطع قلت له ... أنت لم أوجد .  
فقال هذي صنعة ... لم يبق لي فيها يد .  
وقوله وقد صلبوا ابن الكازروني وفي حلقه جرة خم في الأيام الظاهرية : .  
لقد كان حد الخمر من قبل صلبه ... خفيف الأذي إذ كان في شرعنا جلدا .  
فلما بدا المصلوب قلت لصاحبي ... ألا تب فإن الحد قد جاوز الحدا .  
وقوله أيضاً : .  
لقد منع الإمام الخمر فينا ... وصير حدها حد اليماني .  
فما جسرت ملوك الجن خوفاً ... لأجل السيف تدخل في القناني .  
وقول ابن دانيال موشحة يعارض بها أحمد بن حسن الموصلي : .  
غنص من البان مثمر قمرا ... يكاد من لينه إذا خطرا يعقد .  
أسمر مثل القناة معتدل .  
ولحظه كالسنان منصفل .  
نشوان من خمرة الصبي ثمل .  
عربد سكرًا علي إذ خطرا ... كذاك في الناس في كل من سكرًا عربد .  
يا بأبي شادن فتننت به .  
يهواه قلبي على تقلبه .  
مذ زاد في التيه من تجنبه .  
أحرمني النون عندما نفرا ... حتى لطيف الخيال حين سرى شرد .  
عيناه مثوى الفتور والسقم .  
قد زلزلا من سطاهما قدمي .  
سيفان قد جردا لسفك دمي .

إن كان في الحب قتلتني نكرا ... فها دمي فوق هذه طهرا يشهد .  
لا تلحني بالملام يا عذلي .  
فأنني من هواه في شغل .  
وانظر لماذا به المحب بلى .  
لو عبد الناس قبله بشرا ... لكان من حسنه بغير مرى يعبد .  
حملت وجداً كرفه عظما .  
وصرت نضواً كخصرة سقما .  
لو أن ما بي بالصخر لانهدما .  
والحب داء لو حمل الحجرا ... لذاب من هول ذاك وانفطرا .  
جوى أذاب الحشا فحرقني .  
ونيل دمع جرى فغرقني .  
لكنه بالدموع خلقتني .  
فرحت أجري في الدمع منحدرًا ... ذاك لأنني غدوت منكسرا مفرد .  
بديع حسن سبحان خالقه .  
أحمر خد يبدي لعاشقه .  
مسكاً ذكي الشذا لناشقه .  
نمل عذار يحير الشعرا ... وفود شعر يستوقف الزمرا أسود .  
فأما موشحة الموصلي فإنها قوله وهو أصنع وقول الأول أسرى :  
بي رشاً عندما رنا وسرا ... باللحظ للعاشقين إذ أسرا قيد .  
السحر من لحظه ومقلته .  
والرشد من فرقه وغرته .  
والغي من صدغه طرته .  
بدر لصبح الجبين قد سترا ... بليل شعر فانظر له ستري أسود .  
إن قلت بدر فالبدر ينخسف .  
أو قلت شمس فالشمس تنكسف .  
أو قلت غصن فالغصن ينقصف .  
وسنان جفن سما عن النظرا ... وكل طرف إليه قد نظرا .  
يزهو بثغر كالدرد والشهب .  
والطلع والأقحوان والحب .  
رصع شبه اللجين في الذهب .

حوى الثريا من ثغره أثرا ... له الذي أدمعي به نثرا نضد .

حاجبه مشرف على شعفي .

عارضه شاهد على أسفي .

ناظره عامل على تلفي .

به غرامي قد شاع واشتهرا ... وسيفه في الحشا إذا شهرا يغمد .

بما باجفانه من الوطف .

وما بأعطافه من الهيف .

وما بأردافه من الترف .

ذا الأسمر اللون ردني سمرا ... وفي فؤادي من قده سمرا أملد .

عذاره النمل في الفؤاد سعى .

والنحل من ثغره الأقاح رعى .

ويوسف أيدي النساء قطعاً .

بالنور من وجهه سبا الشعرا ... وردني بالجفا وما شعرا مكمد .

وقوله ابن دانيال أيضاً على شير :

إذا ما كنت مختوماً ... فكن ضيف على شير .

فما يخرج منه الخب ... ر إلا بالمناشير .

وقوله أيضاً :

كم قيل لي إذ دعيت شمساً ... لا بد للشمس من طلوع .

فكان ذاك الطلوع داء ... يرقى غلى السطح من ضلوعي